الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم: العلوم الاجتماعية

أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ (مرحلة السنة الرابعة متوسط)

دراسة ميدانية على عينة من متوسطة سلطاني علي بن عمر –جامعة–

مـذكرة مـكملة تـدخل ضـمن متطلبات نـيل شهادة الماستر في قسم علم النفس
وعلوم التربية تخصص: ارشاد وتوجيه

اعداد الطلبة:
– إبراهيمي صبرية
– بلحاج نهلة

الأستاذة المشرفة:
– كوثر غالي

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. عمار حمامة	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. كوثر غالي	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
د. حنان دبار	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2021–2022

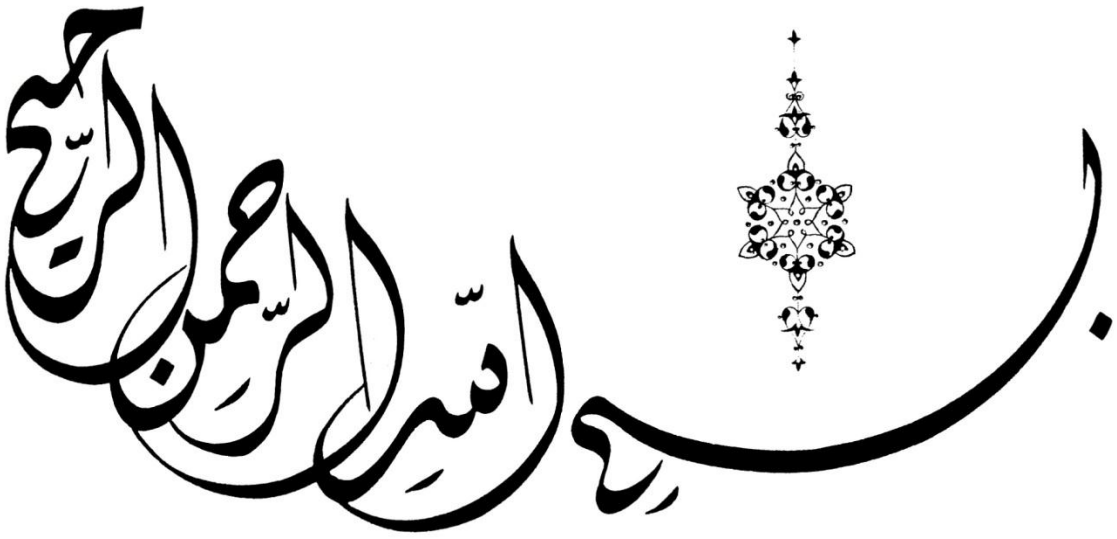

 قَالَ رَبِّ إِشْرَحْ لِے صَدْرِے ٢٤ وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِ
ے ٢٥ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِے ٢٦ يَفْقَهُواْ قَوْلِے
٢٧ وَاجْعَل لِّے وَزِيراً مِّنَ اَهْلِے ٢٨

صدق الله العظيم

[الآية24-28: من سورة طه]

شكر وعرفان

نتضرع بالشكر والحمد لله عز وجل على كل النعم التي انعمها علينا وفضله علينا لا يمكننا تقديره.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى المشرفة كوثر غالي والاستاذ زواري خليفة لمساعدتهم في انجاز هذا العمل المتواضع وإلى كل من كانوا سببا في وصولنا إلى هذا المستوى أولا وهذا الإنجاز ثانيا.

ملخص الدراسة بالعربية:

تمثل دراستنا أحد أهم المواضيع الهامة ألا وهي أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، تهدف هذه الدراسة للكشف عن وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وتمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

وعليه تم صياغة الفرضية العامة توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

والتي تندرج تحتها الفرضيات الجزئية التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
2. يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الاهمال، التفرقة) له أثر دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
4. يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للام (الرفض، الاهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

حيث قمنا بتطبيق مقياس عبد الحليم محمود للمعاملة الوالدية المتكون من 31 بندا ومقياس يونجمان للتوافق الدراسي المتكون من 32 بندا وتم توزيعها على عينة عشوائية

بسيطة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمتوسطة سلطاني عمر بن علي بجامعة، وذلك من خلال جمع التلاميذ من طرف الرقابة من كل قسم مجموعة من تلاميذ وقمنا بتوزيع الاستبيانات عليهم وشرح لهم طريقة الاجابة وما الفائدة منها لكي يكون المقياس صادق، حيث بلغت عينة الدراسة 60 تلميذا خلال شهر فيفري 2022، وتمت المعالجة الاحصائية للنتائج بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون المتعدد والانحدار المتعدد للتنبؤ وقد تم التوصل إلى نتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

Notre étude représente l'un des sujets les plus importants, à savoir les méthodes de mauvais traitement parental et sa relation avec la compatibilité scolaire chez les collégiens.Mauvais styles parentaux et adaptation scolaire chez les collégiens ?

En conséquence, l'hypothèse générale a été formulée selon laquelle il existe une corrélation statistiquement significative entre les mauvaises méthodes de traitement parental et l'adaptation scolaire chez les collégiens.

Sous lesquelles se trouvent les hypothèses partielles suivantes :

1) Il existe une corrélation statistiquement significative au niveau de signification (0,05) entre les méthodes de mauvais traitement parental du père (rejet, négligence, discrimination) et la compatibilité scolaire chez les collégiens.
2) Il existe au moins une des méthodes de mauvais traitement du père (rejet, négligence, discrimination) qui a un effet statistiquement significatif au seuil de signification (0,05) sur l'adaptation scolaire des collégiens.
3) Il existe une corrélation statistiquement significative au niveau de signification (0,05) entre les méthodes de mauvais traitement parental de la mère (rejet, négligence, ségrégation) et la compatibilité scolaire chez les collégiens.
4) Il existe au moins une des méthodes de maltraitance de la mère (rejet, négligence, discrimination) qui a un effet statistiquement significatif au seuil de signification (0,05) sur la compatibilité scolaire des collégiens.

Lorsque nous avons appliqué l'échelle de traitement parental d'Abdul Halim Mahmoud, composée de 31 items, et l'échelle d'accord académique de Youngman, composée de 32 items, et qu'elles ont été distribuées à un

échantillon aléatoire simple d'élèves de quatrième année de l'enseignement intermédiaire à Le milieu de l'Université Sultani Omar Bin Ali, en rassemblant des étudiants du côté de la supervision de chaque département était un groupe d'étudiants et nous leur avons distribué des questionnaires et leur avons expliqué la façon de répondre et quel en est l'avantage pour que l'échelle soit vrai. L'échantillon de l'étude a atteint 60 étudiants au cours du mois de février 2022, et les résultats ont été traités statistiquement sur la base du coefficient de corrélation multiple de Pearson et de la prédiction de régression multiple, et les résultats ont été atteints.

- Il existe une relation statistiquement significative au niveau de signification ($\alpha \leq 0.05$) entre les modes de mauvais traitement du père (rejet, négligence, discrimination) et la compatibilité scolaire chez les collégiens.
- Il existe au moins une des méthodes de mauvais traitement du père (rejet, négligence, discrimination) qui a un effet statistiquement significatif au niveau de signification ($\alpha \leq 0.05$) sur la compatibilité scolaire des collégiens.
- Il existe une relation statistiquement significative au niveau de signification ($\alpha \leq 0.05$) entre les modalités de maltraitance de la mère (rejet, négligence, discrimination) et la compatibilité scolaire chez les collégiens.
- Il existe au moins une des méthodes de maltraitance de la mère (rejet, négligence, discrimination) qui a un effet statistiquement significatif au niveau de signification ($\alpha \leq 0.05$) sur la compatibilité scolaire des collégiens.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....أ

ملخص الدراسة بالعربية: ..... ب

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية: ..... د

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول.....ي

مقدّمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الاشكالية واعتباراتها

1- اشكالية الدراسة: 5

2- فرضيات الدراسة: 7

3- أهمية الدراسة: 8

4- أهداف الدراسة: 8

5- المفاهيم الاجرائية للدراسة: 9

6- الدراسات السابقة: 10

7- التعقيب على الدراسات السابقة: 13

8- حدود الدراسة: 14

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:..... 16
1- التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية: 17
2- تعريف أساليب المعاملة الوالدية: 19
3- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: 20
4- تعقيب على النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية: 22
5- محددات أساليب المعاملة الوالدية: 22
6- انواع أساليب المعاملة الوالدية:..... 24
7- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية: 29

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد:..... 33
1- تعريف التوافق: 33
2- تعريف التوافق الدراسي: 34
3- أبعاد التوافق الدراسي: 35
4- مظاهر التوافق الدراسي..... 37
5- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي 38
6- مشكلات التوافق الدراسي: 39
7- دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ:..... 40
خلاصة الفصل: 42

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:..... 44
أولا: الدراسة الاستطلاعية 45
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: 45
2- إجراءات وعينة الدراسة الاستطلاعية: 45
-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية:..... 46
4- الخصائص السيكو مترية لمقياس المعاملة الوالدية:..... 46
5- الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الدراسي: 48
ثانيا: الدراسة الأساسية 50
-1 منهج الدراسة: 50
-2 مجتمع الدراسة:..... 50
-3 عينة الدراسة وطريقة اختيارها:..... 50
-4 أدوات الدراسة ووصفها: 51
5- الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة: 51

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:..... 53
-1 عرض وتحليل نتائج الدراسة 53
2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة..... 57
استنتاج عام: 62
الخاتمة:..... 64

اقتراحات: 65

قائمة المراجع..... 66

الملاحق 71

فهرس الجداول

جدول رقم 1: يوضح الصدق لمقياس المعاملة الوالدية..... 46
جدول رقم 2: يوضح قياس ثبات المقياس 47
جدول رقم 3: يوضح الثبات بطرق التجزئة النصفية 47
الجدول رقم 4: يوضح الصدق لمقياس التوافق الدراسي 48
جدول رقم 5: يوضح قياس ثبات المقياس 49
جدول رقم 6: يوضح الثبات بطرق التجزئة النصفية 49
جدول رقم 7: يوضح دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط..... 53
جدول رقم 8: يوضح دلالة الأوزان البائية لأثر أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض الإهمال، التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط 54
جدول رقم 9: يوضح دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط..... 55
جدول رقم 10: دلالة الأوزان البائية لأثر أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط 56

مقدّمة

مقدّمة

إن الاستمرار البشري قائم على أساس التفاعل المتعدد المستويات والذي يمتد من التفاعل النفسي إلى التفاعل الاجتماعي، فهذين المستويين النفسي والاجتماعي يبدآ لدى الفرد في أول مكتسباته لدى الأسرة، وهذا في اطار التبادل العلائقي مع الوالدين اللذان يسهران على تلبية وتحقيق مطالب نموه الجسمية والنفسية والاجتماعية، وحتما سيتفاعل في أسرته التي ينتمي إلى وسطها وهذا تبعا لنمط المعيشة التي يعيشها الفرد.

فطبيعة العلاقة الأسرية بين الآباء والأبناء لها تأثير على مختلف جوانب الحياة النفسية والاجتماعية لدى الفرد، ويظهر هذا الأثر حسب صنف وطبيعة العلاقات وأساليب المعاملة الوالدية السائدة في البيت اتجاه الابن، بحيث يكتسب من خلالها الابن اتجاهات وقيما ايجابية وميولا علمية أو تسهم في طمس شخصيته وتحطيمها من سلبيتها وعدم تقديرها له.

ويمكن القول أن موضوع أساليب معاملة الوالدين للأبناء قد حظي باهتمام كبير من الباحثين والعلماء المهتمين لدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء، ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصيتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي الذي يتضح من خلال توافقهم في جميع النواحي منها الدراسية.

وتضمنت هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، احتوى الجانب النظري على فصل خاص بأساليب المعاملة الوالدية السيئة والذي تضمن تعريف أساليب المعاملة الوالدية وأهم أنواعها والنظريات المفسرة لها وأبرز محدداتها والعوامل المؤثرة فيها وفي الأخير خلاصة الفصل.

ثم بعد ذلك تطرقنا للفصل المتعلق بالتوافق الدراسي الذي احتوى على مفهوم التوافق والتوافق الدراسي وأهم أبعاده ومظاهره والعوامل المساعدة على تحقيقه والمشكلات التي تواجه التوافق الدراسي ودور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي ومنه خلاصة الفصل.

أما الجانب الميداني قد احتوى على فصل الإجراءات المنهجية للدراسة التي تضمنت الدراسة الاستطلاعية والأساسية مما جاء فيها من المنهج المعتمد وحدود الدراسة ومجتمع

الدراسة والعينة وأهم الأدوات المستخدمة في الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة وفصل احتوى على عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج فعرضت فيه نتائج الدراسة وفقا لفروض واشكالية الدراسة حيث تم تحليلها ومناقشتها وتفسيرها لمعرفة مدى تحقق الفروض المقترحة وفي الأخير تم التوصل إلى الخلاصة وبعض الاقتراحات المتعلقة بالدراسة وقائمة المراجع المستخدمة والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الاشكالية واعتباراتها

1) اشكالية الدراسة.
2) فرضيات الدراسة.
3) أهمية الدراسة.
4) أهداف الدراسة.
5) المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة.
6) الدراسات السابقة.
7) تعقيب عن الدراسات السابقة.
8) حدود الدراسة.

1-اشكالية الدراسة:

تعد الأسرة قاعدة الحياة البشرية والركيزة الأساسية للمجتمع وهي التي تساعد على استمرار الحياة الإنسانية والاجتماعية والتي في أحضانها ينعم الأبناء بالرعاية والاهتمام فالأسرة هي الوسيط الأول في بناء شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته وترويض نزعاته الموروثة ودوافعه الفطرية وفيها يكتسب الكثير من قيم المجتمع ومعاييره ويتعلم طرق التفكير السائدة ويتشرب أساسيات العادات والتقاليد والأفكار وأساسيات التعامل والتواصل مع الآخرين فهي البيئة التي ينشأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم ويمارسون فيها العلاقات الإنسانية، فالعلاقة السائدة بين الزوجين والأبناء لها أثر واضح في التكوين النفسي للطفل وخاصة علاقته مع الوالدين وعلى أساسها تبنى علاقته الأخرى مع الآخرين وبما أن الأسرة هي المحضن الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ومن ثم التكامل الاشباعي لكل أفرادها فان حدث خلل في البناء الأسري وأسلوب المعاملة الصادرة فان ذلك سيترتب عليه زيادة المشكلات، فالأساليب الوالدية المتبعة تنعكس إيجابا أو سلبا على الأبناء وفقا لنمط الأسلوب المتبع. (نسرين،2019، ص1)

وبما أن المعاملة تختلف من أسرة إلى أخرى إذ قد تقوم هذه المعاملة على التشدد والتحكم في السلوك أو قد تتسم بإعطاء الطفل الكثير من الحرية وعدم التحكم في سلوك الأبناء.

وبالتالي الوالدين يؤثران بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبنائهم ومعاملتهم تبعا لذلك أصبحت أساليب المعاملة الو الدية مسؤولة عن الكثير من الظواهر الايجابية والسلبية في حياة الفرد.

فالمعاملة الو الدية تعتبر كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كيلهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية ام لا، وتحدد في أساليب التالية (الرفض/القسوة /الحماية الزائدة/التذبذب/التحكم/الإهمال/التفرقة في المعاملة /إثارة القلق/الشعور بالذنب). (نعيمة، 2002، ص37)

فهذه الأساليب أحد أهم العوامل الرئيسية في نمو وتكوين شخصية الأبناء عبر مراحل حياتهم فما نشاهده من مظاهر مختلفة للشخصية راجع للطريقة والأسلوب في التنشئة الاجتماعية، فنمو الطفل السليم يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة وللوقاية من الاضطرابات النفسية ومن العوامل الأساسية لتحقيق التوافق النفسي، الصحي، الأسري والمدرسي، لذا نحن بحاجة ماسة لمعرفة هذه الأساليب التي ينتهجها الوالدين في التربية ولما لها من تأثير ايجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة المتمدرسين منهم ويكون لأساليب المعاملة الوالدية أثرا على حياتهم ومستقبلهم وتوافقهم الدراسي لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق الدراسي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية والعلاقات الإنسانية السائدة بين الأبناء والآباء. (نسرين، 2019، ص30)

فالتوافق هو قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه ومع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه بمختلف نواحيه فتختلف بذلك أشكال التوافق باختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد، وهي عملية مستمرة يعمد إليها للتخلص من صراعاته ويحقق توازنه بينه وبين وسطه.

إذن التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين المحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها، التوافق الدراسي ليس بالأمر السهل لأنه يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة تظهر اختلافات كثيرة واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق. (دليلة،2010، ص76)

مما سبق هذه الدراسة تسعى للوقوف على أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لبنائهم وعلاقتها بالتوافق الدراسي، ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الو الدية السيئة (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

أما التساؤلات الجزئية كالتالي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
2. هل يوجد على الاقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اساليب المعاملة السيئة للام (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟
4. هل يوجد على الاقل اسلوب واحد من اساليب المعاملة السيئة للام (الرفض، الاهمال، التفرقة) له أثر دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2-فرضيات الدراسة:

نصت الفرضية العامة على أنه:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة (الرفص، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2-يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الاهمال التفرقة) له أثر دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4-يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الاهمال التفرقة) له أثر دال احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3-أهمية الدراسة:

إن لكل باحث منطلق في بحثه وكل دراسة تتميز بطريقة معينة وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- إلقاء الضوء على بعض اساليب المعاملة الوالدية السيئة المؤثرة على شخصية الابناء.
- أهمية الفئة المستهدفة هي فئة تلاميذ رابعة متوسط.
- محاولة معرفة اساليب المعاملة الوالدية السيئة المؤثرة على توافقهم الدراسي.
- التعرف على ضحايا سوء المعاملة الوالدية واهمال الوالدين.
- محاولة وقاية التلاميذ من ضعف التوافق الدراسي والذي قد ينجم عن سوء معاملة الوالدين لأبنائهم.

4-أهداف الدراسة:

لأي بحث علمي أهداف يسعى الباحث لتحقيقها وفي بحثنا هذا نسعى إلى:

✓ تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

- ✓ معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب (الرفض الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- ✓ معرفة إذا ما كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأم (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- ✓ معرفة إذا ما كان هناك أسلوب واحد على الأقل من أساليب المعاملة الوالدية السيئة للأب أو الأم (الرفض، الاهمال، التفرقة) له أثر على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

5-المفاهيم الاجرائية للدراسة:

أ. **أساليب المعاملة الوالدية:** هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أبنائهم، وتشير أساليب المعاملة الوالدية في بحثنا هذا إلى أسلوب الإهمال والتفرقة والرفض.

- **الاهمال:** ويقصد به إدراك الطفل أن والديه مشغولان عنه ولا يبديان اهتماما بالأمور التي تخصه ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.
- **التفرقة:** وفيه يدرك الطفل أن والديه يهتمان بأحد اخوته أكثر من الآخرين ويميزان أحد الإخوة في المعاملة لأنه أفضل سواء في الذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية.
- **الرفض:** ويقصد به شعور الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

ب. **التوافق الدراسي:** هو حالة نفسية يشعر فيها الطالب بتحقيق الإنسجام مع زملائه وأساتذته والوحدات الدراسية من خلال سلوكياته معهم، ويتضح ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليها تلاميذ السنة الرابعة متوسط في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

6-الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

- **دراسة "امام حنفي محمود" (1976):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية واللاسوية.

وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة من طلاب الصف الاول الثانوي في مدينة بني سويف (مص). وطبق الباحث الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، مقياس كاليفورنيا للشخصية، مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومن أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة سالبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو التسلط، إثارة الالم النفسي، الحماية الزائدة، التقيد، التفرقة، التذبذب، الاهمال، التساهل، بينما توجد علاقة موجبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو السواء.

- **دراسة داوود فادية محمود (1979):**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الآخرين والتوافق الدراسي، وتكونت الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدراس الإعدادية ومن خصائصها أنها متجانسة من حيث السن والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي إلا أنها مختلفة من حيث الجنس، واستخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاتجاهات الوالدية الذي قام بوضعه عماد الدين ورشدي فام وقامت بتعديله سميرة شحاته لقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، واختبار التوافق الدراسي لتلاميذ الاعدادية الذي قامت بوضعه الباحثة، بالإضافة إلى اختبار مفهوم الذات الذي قام بوضعه كل من محمد غالي ومحمد عماد الدين وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو كل من التسلط والحماية الزائدة والاهمال والتدليل والقسوة واثارة الالم النفسي والتذبذب وبين تقبل الذات والآخرين لدى الجنسين.
- وجود علاقة موجبة بين اتجاه السواء وتقبل الذات والآخرين لدى الجنسين.
- وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية والتوافق الدراسي.

- **دراسة "موسى نجيب موسى معوض"(2003):**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء للأطفال الموهوبين والذكور والاناث، وتحديد الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية (الآباء–الأمهات) لأبنائهم الموهوبين (ذكور–اناث).

واندرجت الدراسة ضمن تصنيفات الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية.

وتم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (6–12 سنة)، وتكونت العينة من 60 مفردة (30بنين و30بنات) من مجموع 50 مفردة طبق عليهم القدرة على التفكير الابتكاري والذين تحصلوا على 244 درجة تقريبا، واستخدم الباحث في الدراسة مجموعة من الأدوات من بينها:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية تصميم الباحث
- اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (تصميم خير الله)
- المنهج الاحصائي (ألفا كرونباخ– معامل ارتباط بيرسون – اختبارات)

حيث خلصت النتائج لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء للأطفال الموهوبين سواء استجابة الأبناء لأساليب معاملة آبائهم أو استجابتهم لأساليب معاملة أمهاتهم إلى:

- أسلوب الديمقراطية في المعاملة
- أسلوب التقبل
- أسلوب التفرقة في المعاملة
- أسلوب الحماية الزائدة. (معوض، 2003، ص10–167)

- **دراسة "فتيحة مقحوت" (2014) بالجزائر**: بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط.

تهدف الدراسة إلى تحديد اساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة المتوسط وتحديد الفرق في ادراك الابناء اساليب معاملة الاب والام بالاضافة إلى الوقوف على اهم الاساليب التي يتبعها الاباء مع الابناء في المجتمع، تكونت العينة من 106 طالب وطالبة بثانوية القبة الجديدة للرياضيات بالجزائر العاصمة، مستخدمة المنهج الوصفي

باسلوب المسح الشامل. واعتمدت كآداة للدراسة مقياس اساليب المعاملة الوالدية من اعداد الباحثة وتوصلت في نتائجها ان الابناء الذين يتمتعون ببيئة اسرية يسودها الاسلوب الديمقراطي في المعاملة التي يقوم على مناخ حر للتحاور والمناقشة واتاحة الفرصة لإبداء الرأي وتدريب الابناء على ادارة الحوار حول اي مشكلة تتعرض لها الاسرة، في مثل هذه البيئة يكتسب المراهق الثقة بالنفس، ان الاباء والامهات الدين يقومون بتربية ابنائهم على اساليب خاطئة تؤدي إلى حد من تفوقهم الدراسي وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء والامهات حسب ادراك الابناء في استخدام أساليب المعاملة الايجابية والسلبية.
(نسرين، 2019، ص11-12)

6-2- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

- **دراسة "عتو عزيزة "2009 بالجزائر:** بعنوان التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي

هدفت إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي تكونت العينة من (800) تلميذا تراوحت اعمارهم بين 15-17 سنة ذكور واناث من تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت كآداة للدراسة مقياس الحالة النفسية للمراهقين الراشدين ومقياس التوافق الدراسي أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا لمختلف أبعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

- **دراسة " رياش وشنون "2014:** بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي ودافعية الانجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز وذلك من الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وعن طبيعة العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز، وتمثلت العينة من تلاميذ متوسطات بمدينة تيبازة، المتكونة من 463 تلميذ وتلميذة أين اختيروا بطريقة عشوائية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة المتغيرات، وطبقت الأدوات التالية في الدراسة:

- تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لفاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق 1998.

- مقياس التوافق المدرسي ليونجمان.
- مقياس دافعية الانجاز لمحمد خليفة 2000 معتمديين على اسلوب احصائي SPSS.
- وخلصت النتائج إلى: – وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط
- وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط (السعيد، خالد، 2014، ص267)

- **دراسة" هداية بن صالح 2015:** بعنوان الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

هدفت إلى الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان تكونت العينة من 200 تلميذ وتلميذة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن بين ادوات الدراسة وصف الباحث مقياس الضغط النفسي ومقياس التوافق الدراسي.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث في مستوى التوافق الدراسي. (حورية، راضية، 2000، ص13)

7-التعقيب على الدراسات السابقة:

يشير هذا العرض الوجيز ملخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية، والتي لها الفضل الكبير في مسار هذه الدراسة:

– **من حيث الموضوع:** تناولت الدراسة الحالية موضوع اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة، فالبعض من هذه الدراسات اجريت لتعرف على اساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات الاخرى كما تظهر في دراسة (موسى نجيب 2003) "الكشف عن اساليب المعاملة كما يدركها الابناء للأطفال الموهوبين والذكور

والاناث" ودراسة (مسعودة بن علية 2014،2015) والتي هدفت التعرف على اكثر اساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون والتعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية وكذلك نجد دراسة (فتيحة مقحوت 2014) والتي هدفت تحديد اساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة المتوسط وتحديد الفرق في ادراك الابناء اساليب معاملة الاب والام.

أما في بعض الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي نجد دراسة(رياش وشنون 2014)معرفة علاقة الذكاء الوجداني بكل من التوافق الدراسي والدافعية للانجاز وذلك من الكشف عن الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط، كما نجد دراسة (عتو عزيزة 2009) التي هدفت إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، هناك أيضا دراسة (لبن صالح هداية 2015) وهدفت هدفت إلى الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان.

- **من حيث العينة:** طبقت عينة الدراسة السابقة على تلاميذ مرحلة تلاميذ المتوسطة ولقد تشابهت مع دراسة (فتيحة مقحوت 2014) و(رياش وشنون 2014) بينما اختلفت في حجم العينة.
- **من حيث المنهج:** طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي والذي اتفقت به مع معظم الدراسات السابقة.

8-حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** من 15 أفريل إلى 15 ماي 2022.
- **الحدود المكانية:** متوسطة سلطاني علي بن عمر جامعة.
- **الحدود البشرية:** تلاميذ سنة رابعة متوسط.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.

1) **تعريف أساليب المعاملة الوالدية.**
2) **أنواع أساليب المعاملة الوالدية.**
3) **النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.**
4) **تعقيب على النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.**
5) **محددات أساليب المعاملة الوالدية.**
6) **العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاته المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة الدراسة.

فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها انماط الحياة وهذا لا يتم الا من خلال المعاملة الوالدية، والمعاملة الوالدية يستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي اليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية.

وسنتناول في هذا الفصل أهم أنواع أساليب المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لها إضافة إلى العوامل التي تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية.

1-التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية:

قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف نعرض المعنى اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية.

1-1-تعريف الأساليب:

بالبحث عن معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المعجم الوسيط: هي من الفعل (سلب) ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا والأسلوب هو الطريق، ويقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، والجمع أساليب ويقال الأسلوب هو الفن. (أمينة، 2012، ص29-30)

1-2- تعريف المعاملة:

إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي: في "مختار الصحاح " هي من الفعل عمل واستعماله أي طلب إليه العمل ورحل مطبوعة على العمل، ورحل عمول، ورحل عامل بمعنى كثير العمل، وفي المعجم الوسيط هي من الفعل عمل ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال: أعمله أي جعله عاملا، وعامله أي متصرف معه في بيع أو نحوه واعتمل أي عمل لنفسه، وتعملا أي عاملا محل منها لآخر والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا وعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.

(أنيس وآخرون، 2004، ص168)

1-3- تعريف الوالدية:

كلمة الوالدية يشير إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد والوالد هو الأب، والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي المولود وضعت الوالدة ولدها، أما معنى الوالدية في المعجم الوسيط هي الفعل ولد. (عبد الرحمان، 2008، ص18)

بعدما تعرفنا على المفهوم اللغوي للمعاملة الوالدية نتعرف فيما يلي على مفهومها الاصطلاحي حيث اختلف العديد من الباحثين في تعريفها نذكر منها:

1-4- تعريف المعاملة الوالدية:

قد سبق الاسلام سائر المنظمات والقوانين والنظريات في التأكيد على أهمية العلاقات الفطرية بين الآباء والأبناء، فقد بين المولى عز وجل في كتابه الكريم أن الذرية نعمة من النعم العظيمة أمنن بها على عباده، فنجد من الآيات التي نصت على ذلك في سورة النحل: " **والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أ بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون** " **{الآية (89) من سورة الانبياء}.**

وقد جعل الله عز وجل الابناء زينة آبائهم في قوله: " **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** ". **{الآية (46) من سورة الكهف}.**

- **تعريف عبد الكريم أبو الخير:** المعاملة الوالدية هي تلك التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه. (بشرى، 2002، ص35)

- **تعريف علاء الدين الكفافي:** المعاملة الوالدية هي إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي وتعني كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو من كلاهما ويؤثر عن الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا هذا السلوك التوجيه والتربية أو لم يقصد به ذلك وتتحدد في أساليب كالرفض والقسوة والحماية الزائدة والتحكم والتفرقة في المعاملة واثارة القلق والشعور بالذنب. (علاء الدين، 1989، 45)

- **تعريف عسكر:** هي مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والابتعاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد اهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسب والسخرية والتهكم واللامبالاة. (آسيا، 2000، ص18)

- **تعريف طاهر 1989:** بانها الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لألادهما وهي ايضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين. (كايد، 1989، ص64)

إذن المعاملة الوالدية هي تلك الوسائل والطرق التربوية الصحيحة او الخاطئة التي يمارسها ويتعامل بها الوالدان مع ابنائهم اثناء عملية التنشئة، وتظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ.

2-تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

عرف العديد من الباحثين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة ولكن قبل هذه التعريفات يجب الإشارة إلى أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل (أساليب التنشئة الأسرية، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية، التربية الوالدية).

لذلك هنا سيتم الاقتصار على ذكر أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعا للخلط وفيما يلي عرض لبعض التعريفات لأساليب المعاملة الوالدية:

وصف تعالى أسلوب المعاملة على لسان " **لقمان** " عليه السلام لابنه القائم على التوجيه في قوله: " **ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور (18) واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الأصوات لصوت الحمير (19) {الآيتان (18-19) من سورة لقمان}.**

2-1- تعريف محمد بيومي علي حسين:

أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لاكساب أبناءهم الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك. (سامية،2012، ص130،129)

من هنا تستنتج أن:

أساليب المعاملة الوالدية هي استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثر في شخصيته وعلى هذا فان الأساليب الوالدية هي الاجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيق وتنشئة أبنائها اجتماعيا اي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية. (محمد نعيمة،2002، ص31)

3-النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

المعاملة الوالدية موضوع تجلى في إسهام عدد كبير من العلماء والباحثين حيث تعددت الآراء حول تعريفها والنظريات التي حاولت تفسير عمليتها مثل:

3-1- نظرية التحليل النفسي: سيغموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يطلق عليها الأنا (الأعلى) الذي يتطور عند الفرد بدء امن الطفولة فهو يحاكي والده وليس دوره الذي هو من نفس جنسه ويرى أن الطفل يولد بالهو أي الدوافع الغريزية ويريد اشباع هذه الدوافع ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه او من القائمين على شؤون المجتمع أن يقفوا في طريق اشباعه لهذه الغرائز في محاولة لتطبيعه وتنشأته على القبول والاندماج فيتحول من جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالأنا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير الذي يعمل على اخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع ويرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعب للتحقيق يكبت ويحول إلى ما يسميه اللاشعور والتي نجد لها تعبير في الأحلام.

إن عملية التنشئة الاجتماعية عند فرويد هي عملية نمو وتطور فهي عملية نمو حتمية أساسية متداخلة.

وقد اعتبر فروي دان التفاعل بين الاباء واطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الاخراج أو الاطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص الشخصية.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، فاذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان اكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد والاهمال أدى ذلك لتمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة. (نجاح، 2008، ص18)

3-2- نظرية الدور الاجتماعي:

وهي من النظريات التي أعطت أهمية كبيرة للوالدين باعتبارهما الخلية الأولى التي ينتمي اليها التلميذ عن طريق التفاعل الاجتماعي المباشر الذي يتطلب الارتباط العاطفي بين الآباء والأبناء لاكتساب الأدوار الاجتماعية المختلفة من الوالدين ومن وجهة نظر الدور الاجتماعي فإن تلك الأدوار تتم من خلال الجوانب التالية:

- **التعلم المباشر:**

من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين وبشكل يومي بطريقة مباشرة وملائمة لسلوك وسن التلاميذ، سواء كان ذكر أو أنثى.

إذا الأسرة تمارس أدوارا عديدة منها دور الابن والتلميذ والعامل والموظف مما يجعل الأب مركز على تزويده بكل ما ينفعه ليمارس دوره في المستقبل في ظل المعاملة الوالدية وان كانت قاسية ولكنها تصب في مصلحته فالذكر يعلمه والده السلوك المتسم بالقوة ولا يقوم بأفعال أنثوية وكذلك الحال بالنسبة للأنثى

- **المواقف الاجتماعية:**

تحدد معاملة الأبناء في ضوء معاملة والديه أولا ثم المجتمع، يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك وتعمل هذه القواعد التي ينشئ عليها التلميذ على تكوين سلوكه في المواقف الاجتماعية.

- **النمذجة:**

وتكون وفقا للأدوار الاجتماعية التي يحددها الوالدان حيث يتخذ الأبناء نموذجا لأحد الشخصيات سواء كان الأب أو الأم وبهدف تعلم اتجاهاتهم يجد نفسه عن طريق اللغة والحوار الذاتي ما إذا كان سلوكا سلبيا أم لا ولا يتحقق ذلك إلا عندما يرى نفسه على أنه موضوع ذلك لأن نظرته إلى ذاته أو نفسه باعتبارها موضوعا يمكن مراجعة سلوكه والحكم عليه. (محمد عبد الله، 2015، ص25-26)

3-3- النظرية السلوكية:

إن النظرية السلوكية تفسر العلاقة بين المثير والاستجابة، وتدور اراء الاتجاه السلوكي في تفسير اساليب المعاملة الوالدية حول اساليب تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة وإضعاف أو إزالة للسلوكيات الغير مرغوب بها لدى الأبناء.

تمثل النظرية السلوكية مجموعة من المبادئ العامة شأنها شأن مدرسة التحليل النفسي تحوي بداخلها مجموعة من اللآراء وهي أكثر من غيرها اهتماما بدور أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل وصياغة السلوك في صورة سوية أو غير سوية ويرى كل من " دولارد" و"ميلر" أن الخبرات يتعلمها الطلبة من الوالدين ويخضعون لاتجاهاتهما وأساليبهم في المعاملة فتكون لديهم نزاعات رغباتهم الأولية وقد يتضمن ذلك العقاب من والديهم ووفقا على قواعد النظرية السلوكية يتم التعلم بناء على قواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين فما يعزز منها يثبت عند الطلبة وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي وبذلك تطبع شخصية الأبناء بالشكل المطلوب. (الرواحية جيهان، 2016، ص13)

4-تعقيب على النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

من خلال العرض السابق لكل نظرية من هذه النظريات لها وجهة نظر مختلفة عن النظريات الأخرى في تفسيرها لأساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الآباء على الأبناء حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يمر بها الطفل خلال مراحل طفولته خاصة السنوات الخمسة الأولى كما ترى هذه النظرية أن التفاعل بين الآباء والأبناء له دور مهم في بناء شخصيتهم فحين ركزت نظرية الدور الاجتماعي على أن التعلم يتم عن النمذجة والمواقف الاجتماعية والتعلم المباشر، بينما النظرية السلوكية فهي بدورها تفيد بأن السلوكات التي يكتسبها الأبناء يكتسبونها من خلال ممارسات الآباء عليهم أي من خلال التنشئة الاجتماعية والتي بدورها تلعب دورا مهما في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته.

5- محددات أساليب المعاملة الوالدية:

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، ونستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات:

5-1- الوضع الاقتصادي:

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده لأن التأثر بالاقتصاد والنظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية وطريقة الانتاج، والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع فالتنشئة في المجتمع الزراعي

الذي يعتمد على الانتاج من الأرض والارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها، وكذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشأ أفراده بطريقة تخدم طريقة انتاجه وتتناسب مع متطلبات صناعته. (جهينة،2017، ص24)

5-2- العلاقات الأسرية:

ونقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

5-2-1- العلاقة بين الوالدين: تتمثل في:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

5-2-2- العلاقات بين الوالدين والطفل: هي كما يلي:

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم.
- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة والاهمال والتسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد وصحته.

5-2-3- العلاقات بين الاخوة:

إذا كانت علاقات الأخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ومن التنافس، أدى ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل. (سعاد، 2002، 183)

5-3- محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية ومهاراتهم السلوكية والتي لها الدور الأكبر في اتجاهاتها نحو تربية الطفل. فنتائج أغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء.

5-4- محددات نفسية:

إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين اتجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهم، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتوقعاتهم حول مستقبل أبنائهم وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته، فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات وآثار ذلك على نمو الطفل وتكيفه ما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عاشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.
- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها عن الأمهات. (بطرس،2008، ص48)

6-انواع أساليب المعاملة الوالدية:

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية، وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر في الطفل إما ايجابا أو سلبا، ولكل عائلة أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعايتها لأبنائها الأطفال.

ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى: أساليب موجبة (سوية) وأساليب سالبة (غير سوية).

6-1- الأساليب السوية: يقصد بها الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السوية.

6-1-1- التقبل:

وهو موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم وهذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية وفي هذا الموقف يدرك الإبن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية.

والتقبل هو تقبل الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهزاء بأعماله والنظر إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله وهمومه، أن يدرك بأنه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء فيعرف أن طفولته سعيدة.

6-1-2- التسامح والتساهل:

يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتتحقق مطالبهم كما يسمح لأبنائهم بممارسة ما يميلون اليه من أنشطة ولا يمارسون السيطرة والضغوط على أبنائهم وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها المحتاج إلى تعديل وتغيير وهي بذلك تتيح الفرصة لكي يعتمد على ذاته وسيستقل بشخصيته وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه من سلوك سليم وهذا ينمي فيها الثقة بالنفس والتقدير.

6-1-3- أسلوب التشجيع:

وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف إلى جانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام، ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، لما يحاول الآباء والأمهات من خلال تجنب أساليب التنشئة غير الايجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم.

لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا وترك الأسلوب غير مقبول من طرف المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي وحثهم على الاستمرار عليه وعدم اهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة.

6-1-4- أسلوب التعاطف الوالدي:

ويعني تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء بالفعل أو اللفظ، ويستدل من هذا أن إيجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف واكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعايير أخلاقهم التي يقبلها المجتمع.
(سامية، 2007، ص182-184)

6-2- الأساليب غير السوية:

هي الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل والتي تحقق له أكبر قدر من عدم التوافق النفسي لكل مرحلة من مراحل نموه في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث يؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل ومن بين هذه الأساليب نجد:

6-2-1- أسلوب الايذاء الجسدي:

أي تعرض الطفل للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين وتستخدم هذه الأساليب بصفة عامة لأنها معروفة في المجتمع ويرجع إليها كوسائل تقويمية في تنشئة الطفل، ولذا فإن العقاب البدني يتمثل في الإفراط في عقوبة الطفل، لأن الأم والأب يتخذان العقاب بالضرب عنصرا أساسيا لتعديل أي تصرف يمكن أن يصدر من أبنائهم، مما يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة مجتمعهم ويجعلهم لا يفهمون أي مضمون إلا عن طريق عقوبة قاسية.

ومن المؤكد ان استخدام الآباء لأساليب العقاب البدني في عملية التنشئة لأبنائهم ومعاقبتهم في كل صغيرة وكبيرة على أفعالهم يخلق ابناء متمردين يميلون إلى أعمال التخريب والتدمير، ومضطربين سلوكيا وخارجين على قواعد وقوانين السلوك والعادات والتقاليد الثقافية.

6-2-2- أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة، كما يقصد باتجاه الحماية الشديدة قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية مستقلة وبذلك تؤدي الحماية الشديدة

إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته، وقد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه.

كما يؤكد الأباء في هذا الاتجاه حبهم للطفل، لكن تصرفاتهم والمبالغة في الحماية له قد لا يعكس ذلك والأمر يفهمه الطفل أن والديه لا يثقان، فيه ولذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالضعف عن مواجهة اي موقف جديد، ومثل هذا الطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب تكون له شخصية ضعيفة ويبدو عليها الخوف، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها.

6-2-3- أسلوب القسوة:

هو احساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، ويعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب أي كل ما يؤدي بإثارة الألم الجسمي وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان.

ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، وعدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره. (جهينة، 2017، ص30-31)

من خلال الأساليب السالفة الذكر نساند أسلوب التشجيع لما له من أثر إيجابي في تكوين شخصية الأبناء.

6-3- أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة الحالية:

6-3-1- أسلوب الإهمال:

يقصد بأسلوب الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك غير مرغوب فيه أو توجيه إلى ما ينبغي أن يقوم به وإلى ما ينبغي تجنبه.

إن الاهمال كثير منه عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم اشباع حاجاته الضرورية الفيزيولوجية والنفسية، وهذا ما يبث في نفس الطفل روح العدوانية وينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي. (فرحات،2012، ص41-42)

ويعتبر كذلك بأنه الأسلوب الذي لا يتدخل فيه الآباء في شؤون الطفل ولايتابعونه ولا يتجاهلون مشكلاته وحاجياته ولا يتفاهمون مع أبنائهم بشأن قواعد السلوك المقبول اجتماعيا ولا يشعرونهم بالحب والتفاعل بل يركزون اهتمامهم على أنفسهم وأعمالهم الخاصة.

(فضيلة عرفات، 2010، ص64)

6-3-2- أسلوب التفرقة:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له، أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو الأصغر أو للمتفوقين دراسيا أو إلى عامل آخر، ويزيد إدراك الطفل لهذا الجانب من المعاملة إذا كان هو شخصيا هدفا للتحقير ضده. (علاءالدين.1989، ص134)

وهناك نوع آخر من التفرقة يحصل على أساس ترتيب الطفل، فاذا كان الطفل هو أصغر إخوته فهو يتميز عن جميع إخوته في الملبس والمصروف وكافة الامتيازات ويظل هذا الطفل صغيرا في نظر أمه حتى بعد حصوله على شهاداته.

(سامية،2012، ص125)

6-3-3- أسلوب الرفض:

وفي هذا النوع من الأساليب يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.

كما يقصد به غياب الدفئ والمحبة ويظهر من خلال العدوان على الطفل، والعداء اتجاهه في ضوء عدم المبالاة اتجاهه وإهماله وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه، ومن هنا تتكون لدى الطفل عدد من السمات الشخصية غير المرغوب فيها كالعداء للمجتمع، وعقوق الوالدين، التمركز حول الذات، الانحراف والتسرب من التعليم وغيرها.

(عماد الدين، 1974، ص64)

تعتبر هذه الأساليب سيئة في تكوينها لشخصية الأبناء لأنها تجعل الأطفال يشعرون بأنهم مكروهين وغير مرغوب فيهم ومن الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد الشعور بالحب وبالانتماء.

7- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت موجبة أو سالبة سوية أو غير سوية ببعض العوامل المنبثقة من داخل الأسرة، وسوف نقوم بالتطرق إلى بعض العوامل المؤثرة في معاملة الأبناء وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

- **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:**

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما اجتماعيا، بحيث أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل وتحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء، والتعامل مع المواقف التي يمر بها الأبناء والمشاكل التي تواجهه واعتماد الاساليب التربوية السليمة كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها.

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:**

ان مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها وبالتالي يكون له أثر في تكوين شخصية الطفل فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض منها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق واحباط وفي حالات في الأسر الفقيرة يضطر الأب إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المنزل فبالتالي يضعف إشرافه على تربية أبنائه وتوجيهه وفي أغلب الأحيان تسكن الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية ويفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء وتريح الوالدين. ويلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم كما أنهم ينشؤون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا، أما الآباء والأمهات الذين ينتمون للمستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجئون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة، أما بالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع فقد يتقبلون الأبناء ويبادلونهم الدفء العاطفي بعكس الآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاقتصادي

والاجتماعي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان، أما الأبناء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا. (فتيحة، 2013، ص51)

- **عمل الأم:**

لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد العوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء وأسلوب رعايتهم كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها.

كما يحرم الأبناء من حب ورعاية الأم لفترات طويلة مما له عظيم الأثر على أبناء المرأة العاملة، حيث أكدت الدراسات أن أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان.

- **جنس الطفل:**

يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى، كما يؤثر على اتجاهات الوالدين نحو تنشئته، فتختلف تنشئة الذكور عن الاناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذي ينتمون اليه.

فكثيرا ما يشجع بعض الآباء أنماطا معينة من السلوك الاجتماعي عند البنين، ولا يشجعونها عند البنات مثل القوة والشجاعة، التنافس على حين يشجعون لدى البنات أنماطا أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في الدقة، الطاعة، النظام، وإن كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات.

(كريمة، نعيمة، 2014، ص38)

كل هاته العوامل تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية خاصة المستوى الاقتصادي وعمل الأم نعتبرهما مكملان لبعضهما البعض فكل منهما له تأثير على شخصية الأبناء.

خلاصة الفصل:

ومما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية، هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداء فللوالدين الدور الفعال في المستقبل في مختلف مجالات الحياة وادراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيتهم، وهذا الادراك يختلف من فرد لآخر حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية انطلاقا من تعريف المعاملة الوالدية وتعريف أساليب المعاملة الوالدية ثم النظريات المفسرة لها وصولا إلى أنواع الأساليب ومحدداتها وإلى أهم العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية مبينين الانواع التي تتضمنها الدراسة الحالية وهي الرفض والاهمال والتفرقة.

مهما كانت الأساليب سوية أو غير سوية إلا أنه يمكن اعتبارها عاملا أساسيا له تأثيرات على شخصية الطفل وتكوينها وبالتالي تؤثر على حمايته مستقبلا.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.

1) مفهوم التوافق.
2) مفهوم التوافق الدراسي.
3) أبعاد التوافق الدراسي.
4) مظاهر التوافق الدراسي.
5) العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.
6) مشكلات التوافق الدراسي.
7) دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

نجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، مهنيا، دراسيا. .. لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، والطالب باعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، فبطول فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته، غير أنه أحيانا يعجز عن حل بعض المشكلات وهذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر، مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل إنسان.

1-تعريف التوافق:

1-1- التوافق في اللغة:

ورد في القاموس المحيط التوافق: الاتفاق، التظاهر ووفقه الله توفيقا ولا يتوفق عبد الا بتوفيقه والمتوافق من جمع الكلام وهيئه. (الفيروز، 1991، ص419)

كما ورد في المعجم الوسيط التوافق يعني ان يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شدود في الخلق والسلوك. (أنيس وآخرون، 2004، ص1074)

1-2- التوافق في الاصطلاح: هناك عدة تعاريف للتوافق نذكر منها ما يلي:

- يعرفه "كمال الدسوقي " على انه اشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه، مما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة.

(ناجية، 2013، ص31)

- يذكر "أحمد فايق" أن التوافق: هو نتاج قوى متصارعة بين الفرد وبيئته وإمكانيات الفرص المتاحة له في بيئته ولا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان ان لم ينظر إلى التوافق باعتباره لحظة اتزان بين الجانبين. (سهير،2004، ص31)

نتوصل إذن بأن التوافق يعتبر الحالة التي يصل اليها الفرد من التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي ويظهر من خلال سلوكيات الفرد وتصرفاته التي تبدو في شخصيته وفي قدرته على مواجهة الصعوبات.

2-تعريف التوافق الدراسي:

تعددت تعاريف التوافق الدراسي ونذكر منها ما يلي:

يعرف بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي)". (عفراء، خليل، 2013، ص129)

ويرى **أركوف (Arakof)** "أن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسيه ومع رفاقه في الصف، كما أنه يمكن أن يحدث إن أمكن تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق مع حاجات الطلاب".

كما أن التوافق النفسي المدرسي هو عملية دينامية، يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها الطالب وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض الطالب لتنبيهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة.

ويعرِّفه "**محمد القاسم عبد الله** بأنه" نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي".

- أما **بيسواس واقروال AGGRWALET BISWAS** فيريان "أن عملية التوافق الدراسي هي تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية وإشباع حاجاته."

وهو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض التلميذ لمنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة ودافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازنا وفعالا ومنتجا في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة، ويعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يتطلبها إنسان العصر الحالي، ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة، لاسيما وأن

الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها، وأن ما هو عقلي معرفي يؤثر فيما هو وجداني نفسي والعكس صحيح.

وهذا ما أشار إليه أيضا **عباس محمد عوض** في أنه "عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب المواد الدراسية المقررة في المدرسة، والتمكن من التحصيل الجيد وتحقيق النجاح وإقامة التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية المتضمنة المعلمين والزملاء ومواد الدراسة وطريقة تقديم الدروس.

وترى الباحثتان أن التوافق المدرسي هو: شعور التلميذ باندماجه مع مجتمع مدرسته من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته، بالإضافة إلى مدى قدرة التلميذ على كيفية الأداء الأكاديمي أو الواجبات المدرسية، وأن التوافق المدرسي عملية حيوية متجددة ومستمرة بين الطالب وما يحيط به من بيئته المدرسية. (كوثر، 2019، ص155)

فهو عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤشرات داخلية وخارجية فالطالب المتوافق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازنا وفعالا ومنتجا في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة.

3-أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي، بعد اجتماعي، هو اذن يتوقف على كفاية انتاجية وعلاقات انسانية ويتلخص البعدين في:

3-1-البعد العقلي (التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج):

فحسب الباحثة "**صباح باتر 1982**" التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ماله علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية، ومقررات، ومناهج، وأنظمة سائدة.

3-2-البعد الاجتماعي (التوافق مع الأساتذة والزملاء):

حسب الباحث "**أركوف**" التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إ قامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء.

(دليلة، 2011، ص76-77)

اذن يتضمن فحوى هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل الأساتذة والزملاء. ..الخ

بالإضافة إلى البعدين السابقين هناك ثلاث ابعاد يتمثلان في:

- **الاذعان:**

إن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت، إذن إن المدرس يتخذ صورة الأب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة، والتلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى، حيث إن المدرس قبل أن يكون مدرس كغيره أتى من أسرة وله علاقات بين أبويه وكل منهما (المعلم والتلميذ) يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية ومشكلاته الأسرية، ومن هنا تتخذ عمليات السيطرة والإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم.

- **العلاقة بالمدرس:**

إن التصورات والمدركات عند التلميذ والتي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرسين من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك ان التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات اذ أنه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذه، لأن ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نواحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه، فقد خلص (سيموندز) إلى أن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال، وتختلف نسب التفاوت بين المعلمين ونجاحهم في العلاقات الاجتماعية الحسنة إذ أكد (دودج 1943) في دراسة مفصلة، أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في

العلاقات الاجتماعية وارادة في تحمل المسؤولية كما كان أقل تعرضا للخوف والجزع وأكثر استجابة لآراء الآخرين وإبطا في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه.

(عبد الله، عبد اللطيف، 2001، ص100)

- **الجد والاجتهاد:**

لعل من بين المؤشرات الهامة والدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جده واجتهاده في حياته الدراسية، ويختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في هذا المؤشر، إذ أن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ ومدركاتهم وتصوراتهم للدراسة واتجاهاتهم نحوها، وكذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها، وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها.

ويعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء علاقات التلميذ بمحيطه الدراسي وتتضح بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد والاجتهاد صورة واضحة لها، تكون بقدر التلميذ واهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة.

لذا فإن جد التلميذ واجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح والطموح إلى المستقبل وهو ما يصبو اليه مفهوم التربية في أهدافه وغاياته من تكوين الفرد.

(عبد الله، المرجع السابق، ص95)

4- مظاهر التوافق الدراسي

تتجلى عملية التوافق الدراسي في عدة مظاهر، أن تتوفر لدى التلميذ عدة سمات منها:

- أن تكون نظرته إلى الحياة نظرة واقعية وطموحاته بمستوى إمكاناته الدراسية.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للتلميذ، بالإضافة إلى الثبات الانفعالي واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية، فالانتماء إلى الجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأساتذة على أساس المودة والاحترام.

- يعتبر الخلو من الأمراض والمشكلات النفسية والقلق والمتاعب مظهر من مظاهر التوافق والامتثال لقيم المجتمع ومعاييره وفلسفته ومبادئه ونظمه أيضا مظهرا للتوافق.
- التمتع بدرجة مناسبة من التلقائية.
- التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.
- تكامل الشخصية ومن علاماته القدرة على الإنتاج، الشعور بالسعادة، القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.

(حورية، راضية،2018، ص38)

5-العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي

تعتبر المدرسة المسؤول الثاني بعد الأسرة على تربية النشئ وسعيها لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسه ومع المحيطين، خاصة توافقه الدراسي والذي لا يتحقق إلا بتوفير جملة من العناصر وهي كالتالي:

1) تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، اذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به ن يتاح لكل مواطن (تلميذ) فرص التعلم بحسب ذكائه وقدراته الخاصة وميوله. (محمد مصطفى، 2004، ص19)
2) الدافعية واثارة الدافع نحو الدراسة والتعليم والاقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها.
3) الموازانة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاته مع مراعاة الفروق الفردية.
4) التنافس مقابل التعاون فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما إلى التفوق وتحسين المستوى إضافة إلى التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين، وبهذه العوامل تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ. (ناجية، 2013، ص31)
5) تنمية المهارات اللغوية التي تعتمد على اللغة سواء كانت شفوية أو كتابية من أجل تقييم التلميذ وتسمح له بكتابة ما تعلمه.

6) التشجيع والتعاون فعلى المؤسسة التعليمية أن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية.
7) النظام المدرسي فعلى المدرسة أن تتحكم لهذا النظام الذي تستعمل فيه أساليب ايجابية من أجل تشجيع وتهنئة التلاميذ المتفوقين وهذا إلى جانب تسليمهم شهادات شرفية التي لها مكانة كبيرة في نفسية الطفل الذي تدفعه إلى المزيد من التفوق والاجتهاد.

6-مشكلات التوافق الدراسي:

6-1- الحالة الصحية للطالب:

فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.

6-2- التذبذب في المعاملة الأسرية:

- الدلال الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب ان تكون امتداد من حياة المجتمع الجيد.
- التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.
- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، والغش في الامتحانات والتمرد والسرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.

6-3- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والإلتحاق بها:

من خلال ما سبق نستنتج الكثير من المشكلات التي تعترض تقدم الطالب وتوافقه دراسيا، فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته يؤثر ذلك على مواظبته ويؤخره دراسيا وذلك لعدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه

الطالب والأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وعدم التطابق ما بين قدراته واستعداداته نوع الدراسة الموجه إليها كل هذه العوائق أو المشكلات ينتج عنها سلوكيات غير سوية والتي ستأثر بدورها في عدم تحقيق توافقه الدراسي. (لمياء، 2014،38)

7-دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ:

لا شك أن بعض الطلبة يواجهون في حياتهم مشكلات خاصة تحد من إقبالهم على الدراسة وبالتالي تعمل على تدني مستوى تحصيلهم المدرسي، وإذا ما أريد تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي لابد من التعرف على هذه المشكلات والعمل على حلها حتى توفر للطالب كل دواعي الأمن والاستقرار النفسي الذي يحمله على الاستمتاع بالمدرسة، ويدفعه للإقبال عليها.

ومن خلال هذا يبرز دور الإرشاد النفسي المدرسي في تحقيق توافق التلاميذ في الدراسة وعلاوة على ذلك في جميع جوانب شخصيتهم من خلال جملة من المهام بحيث يعمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانات والقدرات استخداما سليما.

ومساعدة الطلاب أيضا على اختيار نوع الدراسة الملائمة والتكيف معها والتغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام إضافة لكل هذا تحمل مسؤولية توجيه وإرشاد الطلبة والإسهام في حل مشكلاتهم وإحالتهم لذوى الاختصاص.

(ناجية، 2013، ص33)

كل هاته المشكلات تؤثر في التوافق الدراسي خاصة كثرة التغيب لأن التلميذ يفقد حبل تواصله مع الدراسة.

خلاصة الفصل:

التوافق هو أساس الصحة النفسية سواء كان نفسي أو دراسي، فهذا الأخير مهم خاصة للتلاميذ المتمدرسين وكل أعضاء المنظومة التربوية خاصة المختصون في الإرشاد والتوجيه وذلك من خلال مرافقة هؤلاء التلاميذ وخاصة من الناحية النفسية ويبذلون قصارى جهدهم في العمل على مساعدة الطلاب في الكشف عن امكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وكذلك مساعدتهم على النمو إلى أعلى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الامكانيات والقدرات استخداما سليما، وسوء توجيه هذه الاستعدادات والقدرات سيؤدي إلى نتائج وخيمة تجعل التلميذ في بوابة الفشل، وقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم التوافق بصفة عامة ثم التوافق الدراسي وأهم أبعاده ومظاهره والعوامل المساعدة على تحقيقه وأبرز مشكلاته وصولا في الأخير إلى دور المرشد النفسي في تحقيق التوافق الدراسي.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2- إجراءات وعينة الدراسة الاستطلاعية.

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

4- الخصائص السيكومترية للمقياسين.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- مجتمع الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية

خلاصة.

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الجانب النظري عبر الفصول النظرية الخاصة بكل متغيرات موضوع الدراسة، سنتطرق إلى الكشف عن الاجراءات المنهجية في الدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية، وأهم ما جاء فيها من أهداف، وإجراءات الدراسة عينة البحث وأيضا الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، وهذا بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس المرحلة التحضيرية للبحث، حيث تعتمد عليها الباحثتان من أجل اكتشاف المجتمع وسيره وكذلك من أجل اختيار وملائمة الأداة بالإضافة إلى تفادي الوقوع في أخطاء نتيجة عدم التوقع أو الصدفة أو أي عامل آخر.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان بالدراسة الاستطلاعية من أجل جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية بصورة عامة.
- التعرف على مدى ملائمة أداة الدراسة على العينة المختارة (تلاميذ السنة الرابعة متوسط).
- التعرف على مدى فهم عينة الدراسة لعبارات الاستبيان (المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي) وإجراء التعديلات اللازمة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.
- الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل البحثتان لتفاديها في الدراسة الأساسية،
- وفي هذا يشير (أبو علام،2011) أنه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد، حيث توفر الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة، كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.
- تساعد الدراسة الاستطلاعية الباحث على اختيار أولي للفروض.

2-إجراءات وعينة الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية، قمنا بزيارة إلى ميدان الدراسة (متوسطة سلطاني علي بن عمر) وذلك من أجل التحدث مع الإدارة الوصية، وتعيين عينة الدراسة الاستطلاعية، وتم الاتفاق على اختيار مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية تضم 30 تلميذ وتلميذة، حيث تم جمعهم من طرف المراقبة ثم

وضحنا لهم الهدف من اللقاء، وبعد ما اتضح الأمر لدى أفراد العينة، قمنا بتوزيع الأداتين تتمثل في استبيان المعاملة الوالدية و مقياس التوافق الدراسي وعلى كافة أفراد العينة الإجابة على بنودها، وقد أفادتنا هذه الدراسة في الحصر ببعض جوانب الموضوع، تعتبر خطوة مهمة للدراسة الأساسية وتعطينا نظرة عن كيفية تطبيقها.

3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

انتهت الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من النتائج وهي:

- التأكد من ان التعليمات والمفردات التي استعملت في أدوات البحث واضحة.
- التأكد من ثبات وصدق أدوات البحث (استبيان المعاملة الوالدية، مقياس التوافق الدراسي) والتي سيتم عرضها لاحقا عند التطرق لأدوات الدراسة.

4-الخصائص السيكو مترية لمقياس المعاملة الوالدية:

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): بعد تحديد درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، المجموعة العليا تكونت من 10فردا وأخر دنيا تكونت من 10فردا والعدد 10 يمثل تقريبا 27% من العينة الاستطلاعية بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 1: يوضح الصدق لمقياس المعاملة الوالدية.

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة الدنيا	10	1.3213	0.04296	-11.342	0.000	دالة
المجموعة العليا	10	1.8613	0.14430			

من خلال الجدول (1)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 1.8613 وانحرافها المعياري يساوي 0.14430، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 1.3213وانحرافها المعياري يساوي 0.04296، في حين نجد أن قيمة T تساوي 11.342-عند مستوي دلالة 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

الثبات:

أ – التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم 2: يوضح قياس ثبات المقياس

المقياس	عدد العينة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
المعاملة الوالدية	**30**	**0.890**	**دالة إحصائيا**

من خلال الجدول (2) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس، درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي 0.890 وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن المقياس ثابت.

ب – التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول رقم 3: يوضح الثبات بطرق التجزئة النصفية

طرق التجزئة النصفية	القيمة	عدد العينة	مستوى الدلالة
سبيرمان وبراون	**0.957**	**30**	**دالة إحصائيا**
جيتمان	**0.898**		

يتضح من الجدول رقم (3) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.957 و0.898بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وهذا يعني أن المقياس ثباته عالي ويمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

5-الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الدراسي:

الصدق:

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): بعد تحديد درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيبا تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا مجموعتين من أفراد العينة البالغة 30، المجموعة العليا تكونت من 10فردا وأخر دنيا تكونت من 10فردا والعدد 10 يمثل تقريبا 27% من العينة الاستطلاعية، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم 4: يوضح الصدق لمقياس التوافق الدراسي

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة الدنيا	10	1.1031	0.30443	-17.271	0.000	دالة
المجموعة العليا	10	2.8438	0.09433			

من خلال الجدول (4)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 2.8438 وانحرافها المعياري يساوي 0.09433، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 1.1031وانحرافها المعياري يساوي 0.30443، في حين نجد أن قيمة T تساوي 17.271-عند مستوي دلالة 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق.

الثبات:

أ – التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم 5: يوضح قياس ثبات المقياس

المقياس	عدد العينة	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
التوافق الدراسي	**30**	**0.982**	**دالة إحصائيا**

من خلال الجدول (5) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس، درجة التناسق الداخلي لكل بنود المقياس تساوي 0.982 وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن المقياس ثابت.

ب – التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول رقم 6: يوضح الثبات بطرق التجزئة النصفية

طرق التجزئة النصفية	القيمة	عدد العينة	مستوى الدلالة
سبيرمان وبراون	0.952	**30**	**دالة إحصائيا**
جيتمان	0.952		

يتضح من الجدول رقم (6) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.952 و0.952 بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية، وهذا يعني أن المقياس ثباته عالي ويمكن استخدامه في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية شرعنا في القيام بالدراسة الأساسية، والتي سيتم توضيحها من خلال عرض لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات الدراسة والتطرق إلى مختلف الأساليب الإحصائية المستعملة في التحليل.

1-منهج الدراسة:

اي دراسة علمية لا تخلو من الاعتماد على منهج من اجل القيام بالدراسة، ليساعد الباحث التوصل إلى معرفة تخص الواقع المدروس، ويعتبر المنهج هو الطريقة التي يسلكها في دراسته للمشكل إلى الكشف عن حقيقة بواسطة طرق البحث وقواعد للوصول إلى نتيجة ومعلومة واضحة.

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا ومتطلباته، اتبعنا المنهج الوصفي الارتباطي كونه يعتبر المنهج الأنسب لدراسة موضوعنا، والذي يعرف بأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية، وبما أننا نبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي، فان المنهج المناسب هو المنهج السالف الذكر.

2-مجتمع الدراسة:

ويمثل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط الموجودين في المؤسسة (متوسطة سلطاني علي بن عمر) الذي بلغ عددهم 130 تلميذ وتلميذة.

3-عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

وتتمثل عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط البالغ عددهم 60 تلميذ وتلميذة من العدد الإجمالي 130 وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك لتميزها بقلة التكلفة وسهولة الحصول عليها واعتبارها الأنسب لموضوع دراستنا.

4-أدوات الدراسة ووصفها:

يركز الباحث على أدوات وتقنيات لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار الوسيلة والتقنية المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع وهدف الدراسة المراد الوصول إليه، وبما أن الباحثتان بصدد معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي لدى السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وبغرض التحقق من فرضيات الدراسة الحالية تم استخدام مقياس التوافق الدراسي ليونجمان ويعتبر من مقاييس التقدير الذاتي وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين في فهم سلوك تلاميذهم وتوجيههم توجيها مناسبا، كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء التوافق الدراسي لكي يقدم له المساعدة الفنية المناسبة (م-ب: يونجمان 1979). ويتضمن هذا المقياس 32 بندا ويحتوي على ثلاثة بدائل (دائما، ابدا، احيانا).

وأما بالنسبة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية استخدمنا مقياس عبد الحليم محمود وهو يحتوي على 31 بندا متكونا من بديلتين (نعم أو لا) في الرأي لمعاملة الأب والأم.

5-الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون المتعدد للتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة السيئة(أب/أم) (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- الانحدار المتعدد للتنبؤ بأساليب المعاملة السيئة(أب/أم) (الرفض، الإهمال، التفرقة) الأكثر أثر على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض وتحليل نتائج الدراسة.**
   - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.**
   - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.**
   - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.**
   - **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.**
2. **تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.**
   - **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.**
   - **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.**
   - **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.**
   - **تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.**
3. **خلاصة نتائج الدراسة والاقتراحات.**

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية السيئة (الرفض، الإهمال، التفرقة) ومقياس التوافق الدراسي على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون المتعدد(r_p)، وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 7: يوضح دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات		معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_c المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أساليب المعاملة	الرفض الأبوي	-0.41	3.86	(3 و56)	0.01	دالة
	الإهمال الأبوي					
	التفرقة الأبوية					
التوافق الدراسي						

$$f_{t\,(df\ 3\text{و}56,\alpha 0.05)} = 2.77$$

يتبين من الجدول(7) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المتعدد المساوية لـ:r_p=-0.41 يعبر عن علاقة سالبة ودالة احصائيا بين أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة (3.86) أكبر من قيمة اختبار f_t المجدولة المقدرة(2.77)، أي أن التغير

العكسي في تباين درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط هو نتيجة التغير في تباين دراجات أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة).ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم 8: يوضح دلالة الأوزان البائية لأثر أساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات		العينة n	قيم الأوزان البائية B	قيم اختبار t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	ترتيب الأبعاد حسب قوة أثرها
الرفض الأبوي	التوافق الدراسي	60	−0.16	−1.27	0.21	غير دال	2
الإهمال الأبوي			−0.37	−2.99	0.004	دال	1
التفرقة الأبوية			0.11	0.90	0.37	غير دال	3

$t_{t\,(df\ 56,\alpha 0.05)} = \pm 2.02$

يتبين من الجدول(8): أنه يوجد اختلاف جوهري ودال احصائيا من حيث الأثر لأساليب المعاملة السيئة للأب(الرفض، الإهمال، التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ويمكن تفسير ترتيب أساليب المعاملة السيئة للأب حسب قوة أثرها على التوافق الدراسي، بناء على قيم الأوزان البائية(B)، فنجد أسلوب الإهمال الابوي له أثر حقيقي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بقيمة بائية(B= − 0.37) دالة احصائيا وبقيمة الاحتمالية(0.004)أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، أما أسلوب الرفض والتفرقة الأبوي بقيمة بائية على التوالي(B=0.11 –B=−0.16)غير دالة احصائيا بقيمة احتمالية على التوالي(0.37 − 0.21)أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)مما يتم

استبعادهما. ومنه نقبل الفرضية القائلة: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)بين أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون المتعدد(r_p)، وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 9: يوضح دلالة الارتباط بين أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات		معامل ارتباط بيرسون r_p	قيمة f_c المحسوبة	درجة الحرية df	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
أساليب المعاملة	الرفض عند الأم	-0.56	8.67	(3 و56)	0.000	دالة
	الإهمال عند الأم					
	التفرقة عند الأم					
التوافق الدراسي						

$$f_{t\,(df\ 3\text{و}56,\alpha 0.05)} = 2.77$$

يتبين من الجدول(9) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المتعدد المساوية لـ:r_p=-0.56 يُعبر عن علاقة سالبة ودالة احصائيا بين أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة(8.67)أكبر من قيمة اختبار f_tالمجدولة المقدرة(2.77)، أي أن التغير العكسي في تباين درجات التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط هو نتيجة التغير في تباين دراجات أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة).ومنه نقبل بالفرضية القائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين

أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

جدول رقم 10: دلالة الأوزان البائية لأثر أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

المتغيرات		العينة n	قيم الأوزان البائية B	قيم اختبار t_c	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية	ترتيب الأبعاد حسب قوة أثرها
الرفض عند الأم	التوافق الدراسي	60	-0.56	-3.49	0.001	دال	1
الإهمال عند الأم			-0.51	-3.20	0.002	دال	2
التفرقة عند الأم			0.35	2.85	0.006	دال	3

$t_{t\,(df\ 56,\alpha 0.05)} = \pm 2.02$

يتبين من الجدول(10): أنه يوجد اختلاف جوهري ودال احصائيا من حيث الأثر لأساليب المعاملة الأبوية السيئة (الرفض، الإهمال، التفرقة) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ويمكن تفسير ترتيب أساليب المعاملة السيئة حسب قوة أثرها على التوافق الدراسي، بناء على قيم الأوزان البائية(B)، فنجد أسلوب الرفض عند الأم له أثر حقيقي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بقيمة بائية(B= - 0.56)، دالة احصائيا وبقيمة الاحتمالية(0.001) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ويليه أسلوب الإهمال عند الأم بقيمة بائية(B=-0.51) دالة احصائيا، بقيمة احتمالية(0.002) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ويليهأسلوب التفرقة عند الأم بقيمة بائية(B=0.35)دالة احصائيا، بقيمة احتمالية(0.006) أصغر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

ومنه نقبل الفرضية القائلة: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى.

ورد في الفرضية الاولى انه:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اساليب المعاملة الوالدية السيئة للاب (الرفض، الاهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وقد جاءت نتائج المعالجة الاحصائية التي تمت باستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وكانت نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون المتعدد (rp) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (3.86)وهي دالة احصائيا وعليه تؤكد الباحثتان بتحقق الفرضية الأولى.

وقد جاءت نتائج الفرضية ملائمة وموافقة لجزء من دراسة (**إمام حنفي محمود، 1976**)التي هدفت **إلى** معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية واللا سوية والتي توصلت إ إلى وجود علاقة سالبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية اللاسوية ودراسة (**داوود فادية محمود 1979**)التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وتقبل الاخرين والتوافق الدراسي وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية نحو كل من التسلط والحماية الزائدة والاهمال والتدليل والقسوة واثارة الالم النفسي والتذبذب وبين تقبل الذات والأخرين بين الجنس ودراسة (**هداية بن صالح، 2015**) هدفت الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية و خلصت بوحود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي.

كما لا تتوافق نتائج دراستنا مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة (**دراسة فتيحة مقحوت، 2014**) والتي هدفت إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط وتحديد الفرق في ادراك الأبناء أساليب معاملة الأب والأم بالإضافة إلى الوقوف على أهم الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء في المجتمع توصلت نتائجها

إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والامهات حسب ادراك الابناء في استخدام أساليب المعاملة الايجابية والسلبية،

ويمكن تفسير هذه النتائج ان اساليب المعاملة الوالدية السيئة الاب تؤثر على التوافق الدراسي للتلاميذ مرحلة المتوسط بكونهم في حاجة إلى الرعاية الشخصية والاهتمام والتقبل والحماية والتشجيع من طرف الأب أي كلما كانت المعاملة ايجابية كلما كان دافع التلاميذ أعلى في الاجتهاد وتحقيق التوافق الدراسي.

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

لقد افترضت الباحثتان في مضمون الفرضية الثانية أنه: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

وقد جاءت نتائج المعالجة الاحصائية التي تمت باستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss بإثبات تلك الفرضية بأنه يوجد أسلوب له أثر حقيقي على التوافق الدراسي بناءا على القيم البائية (b) وهو أسلوب الإهمال الأبوي بقيمة بائية (B= - 0.37)، ودالة احصائيا وبقيمة الاحتمالية (0.004) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويعتبر الاهمال بأنه الأسلوب الذي لا يتدخل فيه الآباء في شؤون الطفل ولا يتابعونه ولا يتجاهلون مشكلاته وحاجياته ولا يتفاهمون مع ابنائهم بشأن قواعد السلوك المقبول اجتماعيا ولا يشعرونهم بالحب والتفاعل بل يركزون اهتمامهم على أنفسهم وأعمالهم الخاصة. (فضيلة عرفات، 2010، ص64)

كما يوجد أسلوب الرفض والتفرقة الأبوي بقيمة بائية على التوالي (B=-0.16 – B=0.11) غير دالة احصائيا بقيمة احتمالية على التوالي (0.37 - 0.21) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يتم استبعادهما.

كما تلاءمت نتائج الفرضية مع جزء من دراسة "**داوود فادية محمود (1979)** " التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو كل من التسلط والحماية الزائدة والاهمال والتدليل والقسوة واثارة الالم النفسي والتذبذب وبين تقبل الذات والأخرين لدى الجنسين.

كما اختلفت نتائج الفرضية مع جزء من دراسة " **فادية محمود (1979)**" التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الوالدية السوية والتوافق الدراسي.

وترجع هذه النتيجة في معاملة الأب للأساليب السلبية نحو الأبناء والمتمثلة في أسلوب الرفض، الاهمال، التفرقة، إلى البيئة الاجتماعية والأسرة التي عاش فيها سابقا مما كونت عنده نظرة سلبية نحو التعامل مع أنائه وهذا ما يؤثر على مستقبلهم وصحتهم النفسية وعدم توافقهم الدراسي كما نرجعها إلى قلة الاهتمام والتشجيع نحو الافضل وانصرافا عن هذه المسؤولية واهمال الامانة رغم ان الدين يعاقب عليها اشد العقاب استنادا **لقول الرسول صل الله عليه وسلم:** " **كلكم راع، وكل راع مسؤول عن رعيته**".

2-3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

ورد في الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد جاءت نتائج المعالجة الاحصائية التي تمت باستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، وكانت نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون المتعدد (rp) وتبين أن القيمة المحسوبة تساوي (8،76) وهي دالة احصائيا وعليه تؤكد الباحثتان بتحقق الفرضية الثالثة.

كما تشابهت دراستنا مع دراسة "**عتو عزيزة 2009**" التي هدفت إلى فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي وأسفرت نتائجها لوجود فروق دالة احصائيا لمختلف ابعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي. ودراسة " **هداية بن صالح 2015**" هدفت إلى الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي، ودراسة " **موسى نجيب موسى معوض 2003**" التي هدفت إلى تحديد الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية (الآباء – الأمهات) لأبنائهم الموهوبين (ذكور–اناث) وتوصلت إلى نتائج منها أسلوب التفرقة في المعاملة والحماية الزائدة.

كما اختلفت مع جزء من دراسة " **امام حنفي محمود 1979**"التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين توافق الأبناء واتجاهات الوالدين السوية واللاسوية وخلصت نتائجها بوجود علاقة موجبة بين توافق الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو السواء.

إن الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، فهي التي تقوم بتربية الأبناء من خلال مختلف الاساليب المتبعة من طرف الوالدين وخصوصا من طرف الأم، وهذا ما أردنا دراسة نتائجه بكون الأم هي المصدر الأول والرئيسي لإشباع حاجات الطفل وحمايته وتشجيعه هذا اذا كانت الأم تتبع أساليب ايجابية اما بخصوص فرضيتنا فنرجع سوء التوافق الدراسي إلى أساليب سلبية منها قلة اهتمام الأم بما يشعر به الأبناء وتفرقتها لهم واهمالها هذا يرجع إلى طبيعة التربية الأسرية التي نشؤا عليها الأمهات انفسهم، أو راجع إلى نقص الوعي او كثرة المشاجرات بين الآباء والأمهات.

2-4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

لقد افترضت الباحثتان في مضمون الفرضية الرابعة أنه: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وقد جاءت نتائج المعالجة الاحصائية التي تمت باستخدام نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss باثبات تلك الفرضية، ويمكن تفسير ترتيب أساليب المعاملة الوالدية السيئة حسب قوة أثرها على التوافق الدراسي باختلاف من حيث الأثر لأساليب المعاملة الأبوية السيئة على التوافق الدراسي فنجدهم على التوالي، فوجدنا أسلوب الرفض عند الأم له اثر حقيقي بقيمة بائية(B= - 0.56)اصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$ثم يليه أسلوب الاهمال عند الام بقيمة بائية(B=-0.51) دالة احصائيا، بقيمة احتمالية (0.002) ويليه أسلوب التفرقة عند الأم بقيمة بائية(B=0.35)دالة احصائيا. بقيمة احتمالية (0.006) وهما أصغر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$.

ومن هنا يتضح تحقق الفرضية الرابعة والتي مفادها وجود على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة الوالدية للام (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وهذا نرجعه إلى اسلوب الام الغير سوي في تربية الابناء وتعاملها معهم واحساسهم بعدم تقبلها لهم يرجع إلى محددات وعوامل مؤثرة على أسلوبها من بينها قلة المسؤولية وعدم تنظيمها لوقتها إشباعها لمتطلبات أولادها وهذا يرجع إلى خلفيتها ونظرتها للأبناء حياتها الطفولية التي لم تتحقق لها وتحسها مع ابويها اثرت على اولادها في حياتهم الشخصية والنفسية والدراسية مما تجعلهم يعيشون في حالة من الخوف والرهبة من المستقبل وتحطم أحلامهم الدراسية.

استنتاج عام:

لقد بينت الدراسة الحالية لاختبار الفرضيات التي تبحث عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السيئة والتوافق الدراسي وقد تم الاعتماد على مقياس المعاملة الوالدية ومقياس التوافق الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ويمكن تلخيص النتائج المتوصل إليها كما يلي:

تحقق الفرضية الأولى القائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

تحقق الفرضية الثانية القائلة: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأب (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

تحقق الفرضية الثالثة القائلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أساليب المعاملة السيئة للأم(الرفض، الإهمال، التفرقة) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

تحقق الفرضية الرابعة القائلة: يوجد على الأقل أسلوب واحد من أساليب المعاملة السيئة للأم (الرفض، الإهمال، التفرقة) له أثر دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الخاتمة

الخاتمة:

في دراستنا هذه حاولتنا القاء الضوء على عاملين أساسيين وهما أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ولقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي.

اقتصرت الدراسة الحالية في الجانب النظري على مفهومين والمتمثلين في أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي، وتعرضت إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها مع متغيرات اخرى وكذلك دراسات تناولت التوافق الدراسي وعلاقته مع متغيرات اخرى ولقد اصبح اساليب المعاملة الوالدية من الموضوعات التي تلاقي اهتماما متزايد من قبل الباحثين في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية، ينظروا اليها باعتبارها محددا من محددات النمو النفسي والاجتماعي والعقلي والمعرفي للأبناء وذلك ان الاساس في هذه الاساليب هو فهم الابناء والاستجابة لحاجاتهم ومطالبهم ومساعدتهم لتحقيق النمو السليم، وقد بينت العديد من الدراسات اهمية الدور الذي تلعبه الاسرة وأساليب المعاملة الوالدية في تنمية وتحقيق التوافق الدراسي وتزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولناها وهي تلاميذ مرحلة المتوسط وقد أفضت مناقشة نتائج هذا البحث والتي نتجت عن تحليل البيانات والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، وهذا يساعد الفرد على تنمية وتكوين شخصيته وتحقيق توافقه الدراسي والاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة متوسط لانهم بحاجة إلى اساليب السوية منها الرعاية والاهتمام والتشجيع مما يسمح لهم باستمرار العلاقة بين الاسرة والمدرسة.

اقتراحات:

في ضوء النتائج السابقة يتضح ان علاقة المدرسة بالأسرة تتأثر بكل ما يحدث في المجتمع خصوصا الاحداث الطارئة، مما يستدعي تتضافر جهود المؤسسة من اجل اعداد جيل صالح، وبناء على هذا نقترح ما يلي:

- تدعيم ثقة التلميذ في نفسه من قبل المدرس من خلال اقناعه بأنه قطب هام في العملية التعليمية.
- على الوالدين ان يكونوا على دراية بان الاساليب التي يتبعونها في تنشئتهم لأبنائهم لها الاثر الايجابي او السلبي في السلوك الابناء.
- اظهار الوالدين الاهتمام بأبنائهم والاحترام والانتباه إليهم عندما يتحدث معهم والابتعاد عن الانتقادات الجارحة والسخرية والاستهزاء.
- ضرورة تخصيص الاباء جزء من وقتهم من اجل الاهتمام بالأبناء وتقديم لهم الرعاية وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم البيولوجية.
- ضرورة توعية الوالدين بأفضل اساليب السوية التي يجب اتباعها في تنشئة ابنائهم وتجنب الاساليب الغير السوية.
- ضرورة ابتعاد الوالدين عن استخدام الاساليب الغير سوية لأنها لا تعطي لأبناء فرصة بان يبرزوا دواتهم وبالتالي تعيق توافقهم الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

اولا: القران الكريم

ثانيا: الكتب

ابراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية جمهورية مصر العربية، الطبعة 4، 2004.

بطرس حافظ بطرس، التكيف والصحة النفسية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن، الطبعة 1، 2008.

سامية لطفي الانصاري، الصحة النفسية والمدرسية للطفل، مركز الاسكندرية للكتاب جمهورية مصر للنشر، القاهرة، 2002. –سعاد سعيد عمر، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، دون طبعة، 2002.

سهير كامل احمد، الصحة النفسية والتوافق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، الطبعة ب، 2004.

عبد الله معتز سيد، عبد اللطيف محمد عبد الله خليفة، علم النفس الاجتماعي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة ب، 2001

علاء الدين الكفافي، التنشئة الوالدية والامراض النفسية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، القاهرة، الطبعة 1، 1989.

فضيلة عرفات محمد سليمان السبعاوي، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة 1، 2010.

محمد محمد نعيمة، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، الاسكندرية الطبعة 1، 2002.

محمد عماد الدين اسماعيل، الاطفال امرأة المجتمع، النمو النفسي الاجتماعي للطفل سنواته الاولى التكوينية، عالم المعرفة، دون طبعة، 1974.

محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار ومكتبة الهلال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة 1، 2007.

موسى نجيب موسى، اساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، دراسة مطبقة على ادارة رعاية الموهوبين بمركز سوزان الاستكشافي، موقع ناشري الالكتروني، مصر، الطبعة 1 2003.

كايد طاهر ميسرة، أساليب المعاملة الوالدية وبعض الجوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية، دار الهدى، الرياض، الطبعة ب، 1989.

ثالثا: الرسائل الجامعية

امينة دريبين، اساليب المعاملة وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس العيادي، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، فرع علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، البويرة، 2011.

الدويك نجاح احمد محمد، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور الاكتئاب عند المراهقين، رسالة ماجستير، في علم النفس العيادي، جامعة العقيد، البويرة، 2008.

بشرى عبد الهادي ابو ليلة، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالأطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة، 2002.

بن محمد رواحيه جيهان بنت سالم، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في المحافظة الداخلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير عمان، 2016.

اسيا بنت علي راجح، العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين، والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2000.

جهينة بن حمو، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، بسكرة، 2017.

حورية صوادقي، راضية فقير، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الاولى بقسم العلوم الاجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، شعبة علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، خميس مليانة، 2018.

دليلة بوصفر، الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، تيزي وزو، 2011.

سامية أبريعم، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة وعلاقتها بشعور الامن النفسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي بسكرة، 2012.

سيادة محمد عبد الله، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015.

عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف، السعودية، الرياض،2008.

فتيحة مقحوت، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط اشراف: د. محمد بلوم، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، بسكرة، 2013.

فرحات أحمد، أساليب المعاملة الوالدية (التقبل والرفض)، كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك التوليدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي، الوادي، 2012.

لمياء بولخراص، أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، بسكرة، 2015.

ناجية بن الزاوي، علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص إرشاد وتوجيه، ورقلة، 2012.

نسرين محداب، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جيجل 2019.

هجيره طاحلي، ممارسة السلطة الوالدية داخل الاسرة وانعكاس التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، وهران، 2013.

كوثر غالي، مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أطروحة دكتوراه، في علم النفس المدرسي، بسكرة،2019.

رابعا: المجلات

السعيد رياش، خالد شنون، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، العدد 13، 2014.

خليل العبيدي، عفراء ابراهيم، التفكير (الايجابي، السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية لتطوير التفوق، دمشق، المجلد الرابع، العدد 7، 2013.

خامسا: المعاجم

الفيروز، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة 1، الجزء الثالث 1991.

الملاحق

الملحق رقم (01) استبيان المعاملة الوالدية والتوافق الدراسي

جامعة حمه لخضر – الوادي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

البيانات الشخصية:

–المستوى التعليمي:

التعليمات:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة يسعدني جدا ملاء لاستمارة التالية لمساعدة الباحثتان في انجازمذكرة لنيل لشهادة الماستر التي تتمحور حول اساليب لمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

وفي إطار هذا العمل نضع بين ايديكم (مقياس المعاملة الوالدية)، ومقياس التوافق الدراسي.

المطلوب منك: قراءة كل عبارة بعناية ودقة، وأنت حدد مدى انطباق كل عبارة عليك، وذلك بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة تختارها مرة واحدة.

مع العلم انها ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وانما هذان المقياسان يمثل فكرتك عن نفسك، فمن فضلك اجب على جميعا لأسئلة المطروحة، ولا تضع أكثر من إشارة في العبارة الواحدة.

الأبعاد	البنود	الرأي في معاملة الأب		الرأي في معاملة الأم	
		نعم	لا	نعم	لا
الرفض	1- ليس صبورا معي (باله ليس طويلا معي).				
	2-سرعان ماينسى أحد وعوده التي يصدرها.				
	3-يعتقد أن أفكاري سخيفة .				
	4- يقول عني أنني مشكلة كبيرة.				
	5- يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال.				
	6- يشتكي دائما من كل ما اعمله .				
	7- ينفجر كثيرا بأقصى درجة من الإنفعال عندما أضايقه .				
	8-لا يتعاون معي .				
	9- لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه.				
	10- يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عنه.				
الإهمال	11- يقول أن تكويني الجسمي سليم تماما من الأمراض .				
	12- يسره أن احضر أصدقائي إلى المنزل للعب.				
	13-يتفهم مشكلاتي و همومي .				
	14- يفضل أن أختار طريقتي الخاصة للعمل مع أصدقائي.				
	15- يحضنني و يقبلني كثيرا.				
	16- يعتقد أنني مجرد شخص "اسكن معه" .				
	17- لا يلبي رغباتي .				
التفرقة	18- يطلب مني أن اخبره بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج المنزل.				

	19- يخاصمني و لا يتكلم معي عندما أضايقه .				
	20- شديدا جدا معي دون إخوتي .				
	21- يفكر دائما في الأشياء التي تدخل السرور على نفسي .				
	22- يعاقبني على عمل شيء ما في أحد الأيام و يتجاهله في اليوم التالي.				
	23- يبدو عليه أنه نادم لأنني أكبر مع الوقت – وأقضي وقتا أكثر بعيدا عن البيت – .				
	24- لا يلتفت كثيرا إلى أخطائي .				
	25- يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث .				
	26- يحب الكلام معي لوقت طويل دون إخوتي .				
	27- لا يتركني أذهب إلى بعض الأماكن خوفا من أن يحدث لي شيء يؤذيني .				
	28- تجرح إحساساته أن لم أتبع نصائحه .				
	29- يقضي معي وقتا قليلا جدا.				
	30- يؤمن أن لديه عددا من القواعد التي تحكم تصرفاته و يتمسك بها .				
	31- يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطا.				

العبارة		البدائل		
بعد الجد والاجتهاد		**دائما**	أبدا	أحيانا
01	هل تنظر من النافذة اثناء الدرس.			
02	هل تتحدث مع التلميذ الذي ورائك أثناء الدرس.			
03	هل تتعب حينما تجلس مدة طويلة في مكان واحد.			
04	هل أنت هادئ في القسم.			
05	هل توجد انتباهك للأستاذ أثناء الدرس.			
06	هل تذهب للمدرسة مع رفقائك.			
07	هل يمكنك الاستمرار في أداء تمرين وجهه لك الأستاذ لمدة طويلة.			
08	هل تؤدي عملك معتمدا على نفسك.			
09	هل تقوم بالعمل المطلوب منك بكل فرح وسرور.			
10	هل ترفع صوتك للإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الأستاذ.			
11	هل تطلب الإذن من أستاذ قبل تركك مكانك.			
بعد الاذعان				
12	هل أخذ منك الأستاذ أشياء كنت			

	تلعب بها أثناء الدرس.			
13	هل عملك منظما.			
14	هل يسهل عليك قراءة ما يكتب.			
15	هل كتبك مازالت جيدة.			
16	هل تصل متأخر إلى الدرس.			
17	هل تحضر معك أدواتك المدرسية اللازمة.			
18	هل يعاتبك المعلم.			
بعد الاذعان				
19	هل تؤدي المطلوب في وقت لازم.			
20	هل تتشاجر مع زملائك في المدرسة.			
21	هل أسقطت أشياء عمدا أثناء الدرس.			
22	هل تقوم بعمل دون ان تنتهي منه.			
23	هل سبق لك وان حاولت دفع زملائك عمدا داخل القسم.			
24	هل تستأذن عندما تريد مغادرة القسم.			
25	هل تضحك(ي) في القسم.			
بعد العلاقة بالمدرس				
26	هل تحاول الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الأستاذ.			
27	هل تقوم بقضاء بعض الأشغال والأعمال للأستاذ.			
28	إذا وجه الأستاذ سؤالا للتلاميذ هل ترفع يدك للإجابة.			
29	هل سبق وان وجهت أسئلة للأستاذ.			
30	إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب			

	منك هل تطلب المساعدة من الأستاذ.			
31	هل لك رد فعل عندما يوبخك الأستاذ أو يستهزئ بك.			
32	هــل تستشــير الأســتاذ إذا احتجــت المساعدة.			

الملحق رقم(02) نتائج الدراسة الاستطلاعية.

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية	الدنيا	10	1.3213	.04296	.01359
	العليا	10	1.8613	.14430	.04563

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الكلية	Equal variances assumed	5.815	.027	-11.342-	18	.000	-.54000-	.04761	-.64003-	-.43997-
	Equal variances not assumed			-11.342-	10.583	.000	-.54000-	.04761	-.64530-	-.43470-

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	28	93.3
	Excluded[a]	2	6.7
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.890
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.644
		N of Items	15[b]
	Total N of Items		31
Correlation Between Forms			.917
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.957
	Unequal Length		.957
Guttman Split-Half Coefficient			.898

Group Statistics

	المجموعات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية	الدنيا	10	1.1031	.30443	.09627
	العليا	10	2.8438	.09433	.02983

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الكلية	Equal variances assumed	1.914	.183	-17.271-	18	.000	-1.74063-	.10078	-1.95236-	-1.52889-
	Equal variances not assumed			-17.271-	10.712	.000	-1.74063-	.10078	-1.96318-	-1.51807-

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.982
		N of Items	16[a]
	Part 2	Value	.979
		N of Items	16[b]
	Total N of Items		32
Correlation Between Forms			.908
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.952
	Unequal Length		.952
Guttman Split-Half Coefficient			.952

الملحق (03) نتائج الدراسة الاساسية

Change Statistics				R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change			
.014	56	3	3.862	.171	-0.41	1

a. Predictors: (Constant), درجات قياس أسلوب التفرقة الوالدي عند الأب، درجات قياس أسلوب الرفض الوالدي عند الأب، درجات

Coefficients[a]

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
.029	2.235		19.518	43.622	(Constant)	1
.211	-1.266	-.155	1.163	-1.473	درجات قياس أسلوب الرفض الوالدي عند الأب	
.004	-2.99	-0.37	.804	2.405	درجات قياس أسلوب الاهمال الوالدي عند الأب	
.370	.904	.112	.493	.446	درجات قياس أسلوب التفرقة الوالدي عند الأب	

a. Dependent Variable: درجات قياس التوافق الدراسي

Model Summary

Change Statistics				R Square	R	Model
Sig. F Change	df2	df1	F Change			
.000	56	3	8.670	.317	-0.56	1

a. Predictors: (Constant), درجات قياس أسلوب التفرقة الوالدي عند الأم، درجات قياس أسلوب الاهمال الوالدي عند الأم، درجات

Coefficients[a]

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
.000	3.749		30.145	113.002	(Constant)	1
.001	-3.493	-0.56	.702	-2.452	درجات قياس أسلوب الرفض الوالدي عند الأم	
.002	-3.201	-0.51	1.849	-5.920	درجات قياس أسلوب الاهمال الوالدي عند الأم	
.006	2.849	0.35	.658	1.875	درجات قياس أسلوب التفرقة الوالدي عند الأم	